

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[471] الآية وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَذَكَّرُ اللَّهُ نَسَاءَ الْعَالَمِينَ لَا تُوْزَنُ لَهُنَّ مِمَّا كُتِبَ لَهُنَّ وَلَا تَرَوْهُنَّ مِنْ الْأُولَادِ وَأَنْ تَقُولُوا لِلْأُنثَىٰ بِمَا قَسَطَ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْصَبُ عَلَيْكُمْ فِيهَا * التفسير عود على حقوق المرأة: تجيب الآية الأخيرة هذه على أسئلة وردت حول النساء من قبل المسلمين (وبالأخص حول اليتامى منهن) فتخاطب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتبين له أن الله هو الذي يفتي في الأسئلة التي وجهت إليك يا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حول الأحكام الخاصة بحقوق النساء، فتقول: (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم...)، وتضيف الآية إن ما ورد في القرآن الكريم حول الفتيات اليتامى اللواتي كنتم تتصرفون في أموالهن، ولم تكونوا لتتزوجوا بهن، ولم تدفعوا أموالهن إلهن لكي يتزوجن من آخرين، فإنه يجب على قسم آخر من أسئلتكم وبيئكم لكم قبح ما كنتم تعملون من ظلم بحق هؤلاء النسوة، (وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى